برنامج اقرأ واكتب بطلاقة في عشر

كتاب المعلم

الكـــــتـــــاب : برنامج اقرأ واكتب بطلاقة في عشر - كتاب المعلم / ياسر عبد العليم

المـــؤلـــــف: عبد العليم، ياسر

الـــــنـــــوع : لغة عربية

الطبـــعـــــة : الأولى/ القاهرة ٢٠١٣

عدد الصفحات : ٩٤ صفحة

المــــقـــــاس : ١٤×٢٠

تـــــدمـــــك: ١- اللغة العربية - تعليم وتدريس

٢- اللغة العربية - تعليم وتدريس للأجانب

تصميم الغلاف والإخراج الداخلي: شيماء رضوان

صرح للنشر والتوزيع		فكر يصنع حضارة



المدير العام: عبود مصطفى عبود

كورنيش المعادي، بجوار مستشفى السلام الدولي، أبراج المهندسين (أ) برج (٢) الدور العاشر.

ت: (٢٥٢٤٠١٦٦)(٢+)

البريد الإليكتروني: darsarh@gmail.com

الموقع الإليكتروني: www.dar-sarh.com

رقـــم الإيـــداع : ٢٧٨٧/ ٢٠١٣

التـــرقيم الـــدولي : 978-977-6382-99-2

ديـــــــــــوي: ٤١٨,٢



كتاب المعلم



فكر يصنع حضارة



المحتويات



إهداء

إلى سيدي ومعلمي وملهمي الأول سيد ولد آدم والثقلين حبيبي **محمد** ﷺ.

إلى روح والدي العزيز السيد/ عبد العليم مرسي .. رحمه الله .. وإلى روح آبائه الكرام.

إلى أمي الغالية التي لا تكل ولا تمل أبدا من الدعاء لي ليل نهار .. بوركت بالصحة والعافية.

إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إصدار هذا البرنامج وإخراجه إلى حقل التعليم.

إلى أساتذتي في دار العلوم .. ومشايخي في الأزهر الشريف.

إلى الذين غابوا عن حياتنا فجأة .. بعد أن ألفتهم أرواحنا.

إلى كل متعلم ومحب للغة العربية.



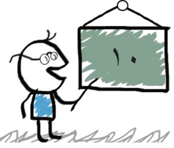
مقدمة

- بسم الله الرحمن الرحيم -

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي الأمي معلم البشرية، وسيد الخلق المقدم؛ وبعد؛؛؛

فإن الرغبة الملحة في تيسير نشر العلم للنهضة بمجتمعنا العربي، وتحقيق رخائه وتقدمه في شتى المجالات؛ كانت الدافع الحقيقي وراء تأمل مناهجنا الدراسية ومقارنتها بمثيلاتها العالمية للوقوف على جوانب التقصير فيها وسد ثغراتها، وتقويم معوجها ما أمكن إلى ذلك سبيلًا.

وبعد الوقوف على معظم مناهج تدريس اللغة العربية في الدول العربية وأوربا، فلم أجد من اهتم بالدرس الصوتي "**الفوناتكس**" كمنهج دراسي، يوازي مناهج تدريس اللغة العربية ويساندها في تعليم اللغة العربية، فكان هذا البرنامج الذي يمثل الحلقة المفقودة



من حلقات دروس اللغة العربية في مناهجنا التدريسية المختلفة، وليدرس بالتوازي معها، جنبًا إلى جنب.

وترجع أهمية علم الصوتيات "**الفوناتكس**" في دراسة اللغة؛ أنه يعين الدارسين على تعلم مهارتي القراءة والإملاء السليمة؛ فهو يهتم بدراسة مخارج الحروف وصفاتها وطريقة نطقها نطقًا سليمًا.

وقد عكفت على إعداد برنامج «**اقرأ واكتب بطلاقة في عشر**» وهو برنامج تدريبي لتعليم مهارتي القراءة والإملاء لأبنائنا الذين يخطون أولى خطواتهم نحو تعلم اللغة العربية، وهؤلاء الطلاب الذين درجوا في مراحل التعليم المختلفة، وهم ما زالوا يعانون من ضعف القراءة والإملاء.

ولإخواننا وأخواتنا وأمهاتنا وآبائنا الذين فاتهم تعلم القراءة والإملاء في الصغر؛ ليكون عونًا لهم على تلاوة كتاب الله، وقراءة وكتابة ما ينفعهم في الدنيا والآخرة.

كما يستهدف البرنامج الراغبين في تعلم مهارتي القراءة والإملاء من غير الناطقين باللغة العربية.



يضمن البرنامج لكل هؤلاء تعلم مهارتي القراءة والإملاء من خلال عشر خطوات مرتبة، يمكن للدارس أن يتقنها في عشر حصص دراسية فقط، أو أزيد أو أقل، تبعًا لقدرات الدارس ونشاطه وحماسه، هذه الخطوات العشر تمثل كل خطوة فيها درسًا مهمًا من دروس علم صوتيات العربية.

لقد خرج البرنامج من رحم التجربة العملية التي مارسها المؤلف في العديد من المؤسسات التعليمية حول العالم، وقد بني على أسس وقواعد علمية تربوية.

تم طرح البرنامج من خلال كتاب المعلم، وهو موجه بالأساس للمعلم والمربي؛ ليشرح له خطوات البرنامج، وكيفية تدريب الطلاب على مهاراته، وكتاب الطالب الذي يحوي بين طياته تدريبات البرنامج التي تضمن للطالب أن يتقن مهارات القراءة والإملاء من خلالها.

هذا بالإضافة إلى ملحق قواعد الإملاء الضرورية، وملخص قصص مدينة الحروف.



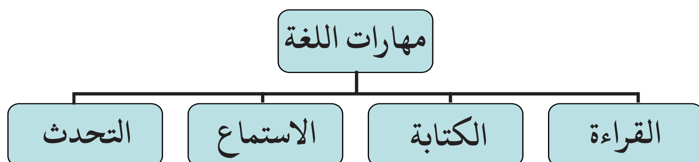
قالوا عن البرنامج:

• صالح حماد البطاح:	«أسلوب رائع ليتمكن الطالب من القراءة بشكل صحيح»
• أم طارق صالح:	«طريقة سهلة تساعد الطالب على قراءة الحروف والجمل القصيرة، وهذا ما لاحظته في استفادة الطالب وسرعة قراءته للكلمات»
• سعد الحربي (معلم):	«تعلم الطالب القراءة بشكل سريع، واستطاع الطالب كتابة الكلمات من خلال نطق الكلمة غيبًا»

• ماجد المساعد:	«أعجبني من محمد ابني التفريق بين الحرف المكسور، والمد باليا حيث قال لي: هذه مدة حركة والأخرى حركتين»
• أم فهد سلمان العرجاني (معلمة):	«من مميزات البرنامج أنها جعلت مخارج الحروف سهلة وواضحة عند الطالب»
• أم منذر العنزي (مديرة مدرسة):	«أسلوب رائع وسلس حتى يتعرف الطالب على الحروف وطريقة قراءتها»
• أحمد عبد الرحمن الداعج:	«طريقة سهلة في التدريس تعطي نتائج سريعة، وأصبحت عملية القراءة عملية فهم بالنسبة للطالب»

الفصل الأول

مهارات اللغة



يظهر المخطط السابق أن أي لغة لها أربع مهارات:

الأولى: **القراءة؛ وهي تلك المهارة التي يستطيع من خلالها الدارس أن يلفظ رموز كتابية للغة ما.**

وإجادة الدارس للقراءة ليس بالضروري أن يكون عارفًا لمعنى ما يقرأ، وهذا ما نسعى إليه في هذا البرنامج أن يتمكن الدارس من قراءة أي نص عربي مشكول أو غير مشكول بعد فترة وجيزة من الدراسة، تمكنه من قراءة الثقافة العربية والتعرف عليها.



الثانية: **الكتابة؛ بمعنى الإملاء هي تلك المهارة التي يستطيع من خلالها الدارس أن يعكس المهارة السابقة، فيكتب كل ما يملى عليه من ألفاظ اللغة.**

مع الأخذ بعين الاعتبار أن الكتابة كمهارة تأليف مهارة متقدمة، تظهر من خلالها إبداع الدارس وتمكنه من مهارتي القراءة والكتابة معًا بمفهومهما المتعمق في اللغة، ومدى إلمامه بأساليب وقواعد اللغة وثقافتها، وهي غير معنية في هذا البرنامج.

كما أن مهارة الخطابة من المهارات المتقدمة التي تتبلور في ظلها مهارتي الاستماع والتحدث، ويظهر من خلالها مدى براعة الخطيب في الاستفادة من التراث الثقافي والمعرفي للغة بجانب إدراكه لقواعدها وأساليبها.

إذن **فالكتابة هنا في هذا البرنامج تمثل فقط جناحي الكتابة؛ وهما جودة النسخ وصحة والإملاء، كركيزتين أساسيتين لإحدى مهارات اللغة الرئيسية الأربعة.**

الثالثة: الاستماع: وهي تلك المهارة التي يستطيع من خلالها الدارس أن يفهم معنى جملة لغوية مسموعة.

الرابعة: التحدث: وهي تلك المهارة التي يستطيع من خلالها الدارس أن يوصل معنى ما بجملة لغوية سليمة التركيب.

وهنا يطرح سؤال نفسه، إلى أي مدى ترتبط هذه المهارات بعضها ببعض؟

من خلال المفاهيم السابقة يتضح لنا أن العلاقة وثيقة بين المهارة الأولى والثانية، ونفس الشيء ينطبق على المهارة الثالثة والرابعة.

فمهارة الكتابة تعتمد بالأساس على مهارة القراءة، وتأتي بعدها لا قبلها، ومن خلال اكتساب الدارس مهارة القراءة يستطيع أن يكتب ما يقرأ إذا تدرب على ذلك.

وكذا مهارة التحدث لا تأتي إلا بعد التمكن من مهارة الاستماع.

لكن هذه الصلة الوثيقة بين كل مهارتين من المهارات الأربعة تنقطع أواصرها إذا ما نظرنا إلى مهارتي القراءة والكتابة كحزمة

واحدة، مقابل مهارتي الاستماع والتحدث كحزمة أخرى، فلا علاقة بين القراءة والكتابة من جهة، وبين الاستماع والتحدث من جهة أخرى، ولنوضح هذا الأمر نتأمل هذا المثال الحي القائم، فكما أننا قد نجد أن العاملين بقطاع السياحة يحسنون التواصل – مستخدمين مهارتي الاستماع والتحدث - بلغات عديدة دون أدنى معرفة بكيفية كتابة هذه اللغة أو قراءة رموزها الكتابية، والصورة المعاكسة أننا نجد العديد من غير العرب يقرءون القرآن الكريم قراءة مجودة، وهم يجهلون معاني الكلمات التي يتلونها، ولا يستطيعون أن يستخدموا أقصر الجمل التي يقرءونها بطلاقة في مهارتي التحدث، ولن يفهموا المعنى المقصود من ذات الجملة إذا ما خاطبهم بها أحد العرب.

مثال: فإذا ما خاطبت أحدهم بقولك «خذ الكتاب» فمن المحتمل أن لا يفهم مرادك، في حين أنه يقرأها في القرآن الكريم بطلاقة في قوله تعالى: ﴿يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖۖ﴾ [مريم: ١٢].

ولو خاطبت أحدهم بقوله تعالى: ﴿**هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ**﴾ [الكهف: ٦٦]، فلن يفهمك رغم أنه يقرأها كل يوم جمعة مرارًا وتكرارًا.



ورغم أنه يقرأ الكثير من الأفعال في القرآن الكريم، وكذا الكثير من الأسماء، إلا أنه - قد تجده - لا يحسن استخدامها ولا فهمها في الحوار اللغوي.

إذن **يمكن للدارس أن يقرأ ويكتب بطلاقة لغة ما دون أن يحسن التواصل بها استماعًا وتحدثًا، والعكس صحيح، فيمكن لأي دارس أن يحسن التواصل بلغة ما استماعًا وتحدثًا دون أن يحسن قراءتها أو كتابتها.**

وفي هذا البرنامج نعتني بمهارتي القراءة والإملاء؛ لأنهما ركيزتان أساسيتان في تعلم أي لغة، ودافع قوي للمزيد من المطالعة والاستزادة من الثقافة.

كما أن العربية تتمتع بنظام صوتي مميز عن باقي اللغات؛ نظام يتصف بالسهولة واليسر مما يجعل من تعلم القراءة والكتابة العربية متعة مسلية، ويمكن للدارس أن يتعلم هاتين المهارتين في عشر خطوات فقط.

وقد أثبتت التجارب أن فصل حزمة مهارتي القراءة والكتابة عن حزمة مهارتي الاستماع والتحدث أيسر على الدارسين الذين يتعلمون اللغة العربية كلغة أجنبية، فبعد إتقان مهارتي القراءة والكتابة تسهل علمية استذكار الجمل الحوارية التي يدرسها في حزمة مهارتي الاستماع والتحدث، وكذا كافة النصوص، مما يساعدهم على تطوير أدائهم بسرعة أكبر، ويجعلهم يقبلون على الدرس، وهم قادرون على قراءة وكتابة ما يدرسون، وبعد تحسن أداء استخدامهم للمعجم العربي سيكون حافزهم للتعلم الذاتي أكبر، فقد أصبحوا على قدر لا بأس به من الإلمام بمعاني اللغة واستخداماتها، أضف إلى ذلك إتقانهم لمهارتي القراءة والكتابة وهما الجسر الثقافي والمعرفي لأية لغة.

إذن في هذه الحالة يكون الدارس قد امتلك أدوات التثقيف اللغوي وهي: مهارتي القراءة والكتابة، مهارة استخدام المعجم العربي، الإلمام بقدر معقول من معاني المفردات واستخداماتها وبعض القواعد والأساليب والتراكيب اللغوية الأساسية، الأمر الذي يجعله قادرًا على التعلم الذاتي، وبسرعة أكبر مع أي منهج دراسي معتمد.

وإن كنا نرى أن كتب اللغة الإنجليزية لا تتبع هذا الأسلوب، وسبب ذلك هو صعوبة النظام الصوتي للفظ الكلمات الإنجليزية، فلا بد من سماع كيفية لفظ كل كلمة من المعلم قبل الشروع في تعلم قراءتها وكتابتها ومعانيها وكيفية استعملاتها في اللغة؛ لذا فإن تعلم المهارات الأربعة يخفف بعض الشيء من صعوبة هذا النظام عندما يتنوع الدرس بين المهارات الأربعة.

كما أن صعوبة النظام الصوتي في اللغة الإنجليزية انعكس بالطبع على الأسلوب المتبع في تعلم قراءة وكتابة هذه اللغة، فاضطروا مكرهين إلى استخدام القراءة التصويرية؛ لأن كل كلمة تحتاج إلى معرفة كيفية لفظها وكتابتها على حدة.

وقد شهدت بنفسي كيف أن دروس الفوناتكس تلازم دارس اللغة الإنجليزية منذ مرحلة الروضة إلى مرحلة الثانوية العامة في المدارس الدولية التي عملت بها حول العالم، وفي إحدى المدارس سألت إحدى المدرسات الأجنبيات هل أنت راضية عن جودة لفظ طلاب الصف الثالث الثانوي للكلمات فأجابت بالنفي.



فعلى سبيل المثال حاول أن تلحظ الفرق الدقيق بين نطق الكلمتين الآتيتين: (sail - sale) والأمثلة على ذلك في اللغة الإنجليزية وغيرها من اللغات غير محصورة.

***



الفصل الثاني

حول مهارتي القراءة والكتابة

ماذا تعني القراءة؟

القراءة في مفهومنا الممارس هي: **عملية لفظ رموز معينة مكتوبة تعود إلى لغة ما.**

كيف يقرأ الإنسان؟

يقرأ الإنسان عن طريق استخدام جهازه الصوتي لمحاكاة لفظ رموز كتابية تدرب على لفظها – صوتها - سابقًا.

لذا .. **كلما كانت القواعد التي تحكم لفظ - صوت - الرموز الكتابية للغة ما منضبطة وقليلة الاستثناءات كلما ساعدت الفرد على لفظ الرموز الكتابية لهذه اللغة بسهولة ويسر.**



خصائص قواعد قراءة اللغة العربية:

للقراءة في اللغة العربية من منظورها الصوتي خصائص تميزها عن غيرها من اللغات، وما يعنينا منها الآن هو ذلك الجزء الذي يؤثر في كيفية لفظ أو صوت الرموز الكتابية، وهذه الخصائص على النحو التالي:

١- وجود الحركات والحركة الطويلة:

ففي اللغة العربية نجد الحركات الثلاثة التي تحدد للقارئ كيف يلفظ الحرف داخل الكلمة، ويقابل ذلك في اللغة الإنجليزية ما يعرف بحروف الڤاول.

وتتميز الحركات الثلاثة والطويلة التابعة لها؛ بأنها أكثر انضباطًا من حروف الڤاول في اللغة الإنجليزية؛ إذ أن وظيفتها ثابتة ومحددة، وطبيعتها واضحة وسهلة الإدراك؛ لأن الحركة أو الشكلة تجسد وضع وهيئة الفم عند خروج حرف ما، كما حددها "**أبو الأسود الدؤلي**" فقال لكاتب المصحف: "**خذ المصحف، وصبغًا يخالف لون المداد، فإذا رأيتني فتحت شفتي بالحرف فانقطه واحدة من فوقه، وإذا كسرتها فانقطه واحدة من أسفله، وإذا ضممتها فاجعل النقطة بين يديه ...** "

ثم تطورت الكتابة على يد العالم الجليل "**الخليل بن أحمد الفراهيدي**" وأتباعه حتى أصبحت الحركات على نمط الشكل المتعارف عليه الآن.

أما اللغة الإنجليزية؛ فهي تمتلك في المقابل خمسة أحرف مستقلة تسمى الفاول، وهذه الفاول لها أصوات مستقلة عن بقية الحروف، بالإضافة لدورها الأساسي في تغيير صوت بقية الحروف أثناء تجاورها في الكلمة، ويؤكد كونها أصواتًا مستقلة أنها تأتي في بداية الكلمات كحرف أساسي له صوت واضح مثل:

Apple – Elephant – Orange – Ice-cream – University.

وعند المقارنة بين الحركات الثلاثة والطويلة وبين الفاول، فإننا نجد ست أيقونات صوتية - مجازًا - يقابلها في الإنجليزية خمسة أصوات فقط، لكن الحقيقة عكس ذلك، فإذا نظرنا بتعمق أكثر إلى الدور الذي تلعبه الفاول في الإنجليزية، نجد أنها تتغير إلى ستة وثلاثين صوتًا، بالإضافة إلى تغيير أصوات بقية حروف الأبجدية الإنجليزية إلى عدد غير محدود من الأصوات بمجاورتها، بعكس الحركات في اللغة

العربية، التي تحصر تغيرات صوت الحرف في سبعة أصوات فقط، إذا ما أضفنا صوت الحرف الخالص عندما ينتج ساكنًا.

من هنا تظهر ميزة الحركات في اللغة العربية، وتفوقها على حروف القاول في اللغة الإنجليزية، وغيرها من النظم في بقية اللغات، مما يسهل قراءة الكلمات العربية ويجعلها سهلة المراس والمران.

كما تعهد سبحانه وتعالى بتيسير قراءة القرآن الكريم فقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ [القمر: ١٧].

ومن معاني كلمة الذكر التلاوة، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

٢- قلة ومحدودية الحروف التي تقرأ ولا تكتب:

هذه الظاهرة تكاد تنحصر على أسماء الإشارة كـ (هذا - هذه - هؤلاء - أولئك - ذلك)، وأسماء الموصول كـ (الذي - التي - الذين)، وبعض الكلمات مثل (لَكِنْ - لَكِنَّ)، وهي كلمات معدودة ومعروفة في اللغة، والاستغناء عن كتابة ما يلفظ فيها من باب اختصار الرمز الكتابي للكلمة؛ لأنها تتكرر كتابتها كثيرًا، فقد يكون هذا هو سبب هذه الظاهرة توفيرًا للوقت والجهد.

٣- قلة ومحدودية الحروف التي تكتب ولا تنطق:

وهذه الظاهرة في العربية تكاد تنحصر في النماذج التالية؛

١- أولئك - مِائَةَ - أُولُو - أُولَاتُ - عَمْرُو - أُوخَيَّ.

٢- الألف الفارقة.

٣- ألف الوصل. (عند وصل الكلام).

٤- "الـ" الشمسية. (تحول صوت اللام إلى صوت الحرف المجاور)

مع ملاحظة وجود ضوابط لهذه الظاهرة على عكس اللغات الأخرى كاللغة الإنجليزية.

أما في اللغة الإنجليزية فالأمر يختلف؛ إذ أن هناك الكثير من الحروف التي تكتب ولا تلفظ كـ W في كلمة write و T في كلمة listen وغيرهما الكثير في ظل غياب ضابط يحكم هذه الظاهرة.

<u>مسلمات اللغة العربية:</u>

لكل علم فلسفة تمثل الإطار الخارجي لقواعده ومفاهيمه، والبعض يسمي هذه الفلسفة منطق العلم، أي عقله الذي يحويه، وفي فلكه تدور

كل قواعد العلم وقوانينه، ومن هذه الفلسفة تأتي مسلمات العلم، وهي بمثابة بديهيات العلم التي لا تتغير، فمثلًا من مسلمات علم الرياضيات أنه

إذا كانت: **أ = ب** و: **ب = ج** **فإن**: **أ = ج**

وإليك بعضًا من مسلمات علم اللغة العربية، التي سنحتاج إليها في هذا البرنامج:

أ- **أن العربية لا تبدأ بحرف ساكن**؛ أي صوت مصمت بدون حركات، فلا يمكن أن نلفظ (نْصُرْ) فلابد من إضافة حرف قبل حرف النون الساكنة في كلمة (نْصُرْ).

ب- **أن العربية تكره توالي الأمثال**؛ مثل (وو).

ج- **الأولى في الرسم وصل الحروف ببعضها.**

د- **أن العربية تقدر السكون على المتحرك عند الوقف.**

هـ- **أن الضم أقوى من الفتح والكسر أقوى منهما، والسكون ليس بحركة فلا يوصف بالقوة مطلقًا.**

مثال تشبيهي: إن أمسكت بطرفي عود حيث يظهر العود مفتوحًا مفرودًا بين يديك، فإن قوتك تختفي في هذه الحالة ولا يظهر لها أي أثر، وإن حاولت ضم الطرفين فقد أظهرت بعضًا من قوتك، وإن أنت ضغطت أكثر فكسرت العود ظهرت كامل قوتك على العود.

فالحرف هو العود، والحركات التي تظهر عليه هي قوتك المختفية في الفتح، والظاهرة في الضم، والمتمكنة في الكسر، أما السكون فليس بحركة.



ز- **أنحى النحاة من لم يخطئ أحد.** كما قال "سيبويه".

فنحن نحاول أن نقعد ما هو موجود في غالب الاستخدام اللغوي عند العرب، وما خرج عن هذه القواعد نحاول أن نرده إليها ردًا لينًا، أو نقبله على توجيه وتوضيح، مستعينين بمسلمات اللغة كلما أسعفنا فهمنا على إدراك سر العلاقات بين هذه القواعد وترابطها.

***

الفصل الثالث

مهارات قواعد القراءة والكتابة للغة العربية

أولًا: مهارات قواعد قراءة اللغة العربية:

١- ضبط قراءة الحروف العربية بالحركات الثلاثة.

٢- مزج الحركات الثلاثة بكلمة واحدة.

٣- ضبط زمن الحركة الطويلة (المد).

٤- السكون.

٥- الشدة.

٦- "الـ" القمرية.

٧- " الـ" الشمسية.

٨- التا المربوطة.

٩- الألف اللينة (ى).

١٠- ألف الوصل.

١١- التنوين.

١٢- معرفة مواضع الحروف التي لا تقرأ.

ثانيًا: مهارات قواعد كتابة اللغة العربية:

١- شكل الحرف (أول - وسط - آخر) الكلمة.

٢- موضع الحركات مع الحرف (فوق – تحت).

٣- «الـ» القمرية والشمسية.

٤- الألف اللينة (ى).

٥- ألف الوصل.

٦- الألف الفارقة.

٧- التا المربوطة.

٨- التنوين.

٩- الهمزة.

ولعلنا قد لاحظنا مدى الترابط بين مهارة القراءة التي تمثل صوت المكتوب، ومهارة الكتابة التي تمثل رمز المصوت.

ونحن بصدد هذا البرنامج "**اقرأ واكتب بطلاقة في عشر**" سوف ندرك في النهاية أن جميع مهارات القراءة يسيرة التطبيق على جميع فئات الدارسين؛ عرب وغير العرب، وجميع الأعمار ابتداء من سن أربع سنوات إلى ما فوق الستين.

كما لا ننسى أن نستثني ثقل صوت بعض الحروف العربية على العجم، لكن التمرس والتدريب على أيدي الخبراء يجعلهم في النهاية محسنين ومتقنين بل ومجودين لها - على حد تعبير علماء القراءات - فكم من عجمي يقرأ القرآن بجميع أصوات العربية غضًا كما أنزل.

أما مهارات الإملاء؛ فهي تتسم ببعض الصعوبة على بعض فئات الدارسين، وبعض الأعمار؛ لأن بعضًا من هذه المهارات يحتاج إلى الإلمام بقواعد الإملاء العربية، وقدر أعلى من الإدراك العادي، وبعض من الحس اللغوي، ومعرفة بضبط المعجم العربي أحيانًا، وشيء من علمي النحو والصرف، علوم ومعارف أكثر عمقًا على المبتدئين في تعلم اللغة.

فربما نجد صعوبة في إملاء الكلمات التي تحتوي على المهارات التالية:

١- الهمزة.

٢- الألف المقصورة (ى).

٣- ألف الوصل.

٤- الألف الفارقة.

٥- التنوين. (أحيانًا).

لذا يجب علينا إدراك هذه الأشياء جيدًا، وأخذ كامل الحيطة في دروس الإملاء، حتى لا نطالب الدارس بأكثر من طاقته، فنشعره بالعجز الذي هو بالأصل خارج عن نطاق قدراته وإمكاناته اللغوية، وبالتالي يكون المعلم هو سبب عثرة الدارس وإخفاقه لا نفس الدارس.

***

الفصل الرابع

التعريف بالبرنامج

أصل الفكرة:

أذكر عندما كنت طالبًا في كلية دار العلوم قال أحد الأساتذة بالكلية: إن أفضل طريقة لتعليم القراءة والكتابة هي طريقة الكتاتيب التي تعلمنا بها القراءة والكتابة بالحركات قديمًا.

وعندما تلقينا دروس علم العروض الذي ابتدعه الخليل بن أحمد الفراهيدي، نبتت الفكرة في ذهني؛ لماذا لا ندمج بين طريقة الكتاتيب وطريقة الخليل بن أحمد في تقطيع البيت الشعري إلى تفعيلات موسيقية تألفها الآذان وتنجذب إليها الأفئدة؛ لتعليم القراءة والكتابة فنقطع الكلمة إلى مقاطع صوتية تيسر على الطالب عملية القراءة والكتابة.

وخلال السنين الماضية أثناء عملي بالتدريس لم أقف على منهج

دراسي لمادة اللغة العربية في مراحل التعليم المختلفة التي عملت بها يتبنى الدرس الصوتي "**الفوناتكس**" بطريقة عملية تربوية ضمن مقرراته الدراسية، لكن لفت انتباهي تجربة أحد المربيين الهنود وهو الشيخ نور حقاني الذي وضع كتابًا لتعليم العجم قراءة اللغة العربية، وشابهت طريقته أسلوب الكتاتيب قديمًا.

لكنه اختلف عنها حيث استخدم أسماء للحروف العربية مأخوذة من إحدى ألفونات الحرف، فهو يقول عن اسم حرف (ب): با بلغة القصر وليس "**باء**" أو "**به**"، كما يرد في كثير من كتب تعليم العربية، ولا يخفى على أحد أن باء ليس من ألفونات الحرف (ب) كما هو الحال في اسم با.

وقد لوحظ أن الكثير من الدارسين يصعب عليهم التخلص من صوت الهمزة عند تهجي كلمة لقراءتها، فضلًا عن صعوبة نطقها عند كثير من الأجانب.

كما يحسب للشيخ أنه فرق بين حرف الألف والهمزة، فوافق في ذلك علماء اللغة القدماء أمثال "سيبويه" و"الخليل بن أحمد الفراهيدي".



تطوير الفكرة:

كانت فكرة الكتاتيب والتي سجلها الشيخ حقاني في كتابه، ومن تبع طريقته تحت مسميات أخرى كالبغدادية ونور البيان، تمثل الدرس الصوتي المفقود في المناهج العربية، لكن الطريقة التي وصلنا بها هذا الأسلوب واجهت العديد من الصعوبات في الحقل التدريسي وذلك يرجع إلى عدة أمور منها:

١- **إطالة مدة الدراسة؛** بسبب عدم المرونة في مزج المهارات، وتوظيف التقارب بينها.

٢- **عدم استخدام طريقة التحليل الصوتي؛** التي ابتكرها الخليل ابن أحمد، ولكنهم اكتفوا بتهجي الكلمات.

٣- **عدم الاعتناء بمهارة الإملاء،** بقدر اعتنائهم بمهارة القراءة.

٤- **إدراج مصطلحات علم التجويد وتطبيقاتها؛** مما يصعب الدرس على الدارس المبتدئ.

٥- **إيثار قيمة الحفظ والتقليد على قيمة الفهم المنطقي للمهارات،** والمحاكاة السليمة الممنطقة.

وقد تمثل التطوير في الآتي:

١- تطوير أسلوب وطريقة التدريس وكيفية التعليم.

٢- **ربط المهارات بطريقة منطقية**، تعين الدارس على إدراك المهارات بعيدًا عن الحفظ والتقليد الأعمى من خلال توظيف التقارب بينها.

٣- **الاهتمام بمهارة الإملاء**، مع تبسيط قواعد الإملاء واختزالها.

٤- **توظيف مهارة التحليل الصوتي**، التي ابتكرها الخليل بن أحمد الفراهيدي.

٥- **إرجاء مهارات التجويد القرآني لمرحلة تالية**، في حالة رغبة الدارسين تعلم تلاوة القرآن الكريم.

٦- التنبيه على اختلاف الرسم القرآني عن الكتابة العادية في بعض الكلمات.

٧- **اختزال فترة الدراسة**؛ في عشر حصص دراسية؛ تتراوح فترة تنفيذها ما بين خمس إلى ثلاثين يومًا دراسيًّا بحد أقصى، على العكس من البرامج الأخرى التي تستغرق دراستها أربعة أشهر على أحسن التقديرات كما يقرر العاملين بها.

هل تكفي عشر حصص دراسية لتنفيذ هذا البرنامج؟

في الحقيقة .. هذا البرنامج هو برنامج تعليمي تدريبي، فهو يعتمد بالأساس على المتدرب، ففي الوقت الذي تكفي فيه عشر حصص دراسية، نجد بعض المتدربين يحتاجون إلى المزيد من الحصص، والبعض يكتفي بأقل من عشر حصص، كما أثبتت الحقول التجريبية للبرنامج.

ومن أروع ما أثبتته التجارب السابقة للبرنامج، وتعد من أهم مميزاته؛ أن الدارس يبدأ القراءة فعليًّا بعد الخطوة الثالثة، وقبل أن ينهي مهارات البرنامج، ويكون مستعدًا لقراءة أي شيء مشكول بطلاقة بعد إتمام البرنامج بل ويكون قادرًا على تشكيل الكلمات المعراة من التشكيل بنياويًّا.

***



الفصل الخامس

معالجة مهارات البرنامج

أولًا: نظائر الحروف العربية بالإنجليزية والألمانية:

no (gargle)	غ	achim de B	ع			none	ن	bank	ب
acht de	خ	tuhl de	ط	take	ت	yes	ي	red	ر
college	ج	das de	ض	day	د	apple	ء	face	ف
shall	ش	ka de	ق	kind	ك	hat	ه	wake	و
zeal	ز	soda, sa de	ص	Sad	س			Lady	ل
three	ث	saal de	ظ	father	ذ	hey p air	ح	map	م

ثانيًا: الحروف غير المتصلة من جهة اليسار:

ة / ـة	و / ـو	ز / ـز	ر / ـر	ذ / ـذ	د / ـد	ا / ـا

ثالثًا: صوت الحروف العربية بالحركات:

بَ	بِ	بُ		تَ	تِ	تُ		ثَ	ثِ	ثُ
جَ	جِ	جُ		حَ	حِ	حُ		خَ	خِ	خُ
دَ	دِ	دُ		ذَ	ذِ	ذُ		رَ	رِ	رُ
زَ	زِ	زُ		سَ	سِ	سُ		شَ	شِ	شُ
صَ	صِ	صُ		ضَ	ضِ	ضُ		طَ	طِ	طُ
ظَ	ظِ	ظُ		عَ	عِ	عُ		غَ	غِ	غُ
فَ	فِ	فُ		قَ	قِ	قُ		كَ	كِ	كُ
لَ	لِ	لُ		مَ	مِ	مُ		نَ	نِ	نُ
هَ	هِ	هُ		وَ	وِ	وُ		يَ	يِ	يُ

ءَ	ءِ	ءُ		ؤَ	ؤِ	ؤُ		ئَ	ئِ	ئُ
أَ	إِ	أُ						ـئَـ	ـئِـ	ـئُـ

مهارات البرنامج:

موزعة على عشر خطوات تنتهي بالدارس إلى إجادة القراءة والإملاء بطلاقة في نهايتها.

يلاحظ أن البرنامج يعالج مهارات القراءة والإملاء في آنٍ واحد؛ لكن على المعلم أن يأخذ بعين الاعتبار إمكانات الدارس اللغوية، فيقف أمام بعض المهارات فيعالجها من زاوية القراءة فقط لا الإملاء.

خطة العمل مع مهارات البرنامج:

يجب الأخذ في الاعتبار أن مهارات البرنامج يجب أن تسير على النحو التالي:

أولا: أن كل خطوة لها تمهيد يسبقها، قد يكون جزءًا من الحصة – في بدايتها – وقد يستغرق حصة كاملة، فتفرد له المعالجة بحصة مستقلة قبل البدء بتنفيذ الخطوة، والتي تبدأ برقم المهارة (١، ٢، ٣، .....).



ثانيًا: ضرورة التسلسل في التنقل بين المهارات؛ لذا رقمت المهارات متسلسلة حتى يتأكد هذا المعنى أثناء العمل.

ثالثًا: تحديد المهارات التي يسير فيها المعلم بصورة أفقية وتتمثل في؛

١- **معرفة الحروف العربية بأشكالها** في (أول، وسط، آخر) الكلمة:

(مهارة أفقية ومتجددة خلال الدورة).

مثال:

ب: بـ ؛ بـحـر // **ـبـ**: عـبـر // **ـب ، ب**: كتـب، شرب

٢- **قراءة الحروف العربية بالحركات الثلاثة** قراءة صحيحة وبالكيفية المطلوبة: (مهارة أفقية ومتجددة خلال الدورة).

مثال:

ب: بَ ، بِ ، بُ

ملاحظة: المقصود بصورة أفقية أي أنه في كل حصة سوف يأخذ نفس المهارة، لكن مع حرف جديد في بداية الحصة.

كما يلاحظ أن هاتين المهارتين تعدان أساسيتين، وأن باقي المهارات تنبني عليهما.

رابعًا: أن هناك مهارات يسير فيها المعلم بصورة رأسية، وهي مبنية على المهارتين السابقتين.

عند الإملاء:

- الإملاء تابع للقراءة؛ لذا بعد تدريب الدارس على معرفة شكل الحرف، والتدرب على قراءة الحرف بالحركات، ندرب الدارس على الإملاء الغيبي لما تعلم كالتالي:

أ- نملي على الدارس **اسم الحرف**، ويطلب منه أن يكتب الحرف عن غيب من ذاكرته.

ب- نملي على الدارس **الحرف بالحركات**، ويطلب منه أن يكتب الحرف مشكولًا بالحركة التي سمعها من المعلم.

ج- نملي على الدارس **كتابة كلمات مكونة من حرفين أو ثلاثة** بالحركات، يناقش الدارس فيما كتب خطأ فيسأل:

- لماذا وضعت فتحة على الحرف؟ انظر إلى فمي هل تراه مفتوحًا أم مضمومًا؟

- حاول أن تقول مثل ما أقول؟ هل لاحظت فمك مفتوحًا أم مضمومًا؟

وهكذا تتم المناقشة حتى يستوعب الدارس كيف يكتب ما يملى عليه.



إضاءة:

هناك أمر يغفل عنه كثير من المربين والمعلمين، هو أن كثيرًا من المتعلمين يخطئون في الإجابات، رغم معرفتهم الكاملة بموضوع السؤال وإجابته، لكن "**الغلق الذهني**" الذي قد يطرأ فجأة؛ نتيجة أي تشويش نفسي أو اجتماعي أو حتى معرفي- ويكون هذا الغلق هو السبب الرئيسي للخطأ، وليس عدم المعرفة، أو الجهل بالإجابة؛ لذا على المعلم والمربي التروي، ومناقشة الخطأ مع الدارس قبل الحكم على الإجابة بالصحة أو الصواب؛ لأن تجاهل هذا الغلق الذهني والحكم على الطالب بالفشل يدفعه لليأس والإحباط ويثبط عزيمته عن التعلم.



الخطوة الأولى:

تمهيد:

- تعتبر المهارتان رقم (١ – ٢) تمهيدًا لهذه المهارة، فبعد أن يتقن الدارس معرفة حرف واحد، يمكن للمعلم أن يصنع من هذا الحرف كلمات عديدة؛ لتدريب الدارس على كيفية التهجي وقراءتها بالحركات.

مثل:

بَبُ – بِبُ – بُبِ – بُبَ – بِبَ – بِبُبَ – بَبُبِ – بُبِبَ – بَبَبِ – بُبِبُبَ

٣- قراءة كلمات مكونة من ثلاثة حروف بالحركات الثلاثة.

مثال: فَــــهِــــمَ

فَـ / ـهِـ / ـمَ

فَــــهِــــمَ

التهجي: (فا فتحة = فَ ، ها كسرة = هِ ، [فَ هِ] ، ميم فتحة مَ ، [فَ هِ مَ] بنفس واحد {فَهِمَ}).

شرح المثال:

يقوم الدارس بتحليل الكلمة إلى مقاطع صوتية كما هو موضح، ثم يطلب من الدارس أن يقرأ الكلمة بطريقة التحليل في خمس خطوات كالتالي:

أ- يصف الدارس المقطع الأول كما تراه عينه، ثم يقرأه. (فا فتحة فَ).

ب- يصف الدارس المقطع الثاني كما تراه عينه، ثم يقرأه. (ها كسرة هِ).

ج- يجمع الدارس بين قراءة (أ + ب). (فَ هِ).

د- يصف الدارس المقطع الثالث كما تراه عينه، ثم يقرأه.(ميم فتحة مَ).

هـ- يجمع الدارس بين (ج + قراءة د). (فَ هِ مَ).

ثم يطلب من الدارس قراءة الكلمة بنفس واحد؛ أي بعدم الفصل بين الحروف أثناء جمعها في النطق بأنفاس متعددة.



إضاءة: كما يمكن للمعلم أن يشرك أكثر من طالب في نفس الكلمة – العمل في فريق – فالكلمة السابقة يمكن أن يقرأها خمسة طلاب كل طالب يؤدي خطوة، وهكذا دواليك.

عند الإملاء:

أ- نملي على الدارس **كتابة كلمات مكونة من حرفين أو ثلاثة** بالحركات.

ب- نملي على الدارس **كلمات مكونة من ثلاثة حروف**، ونطلب منه أن يكتب بالحركات؛ ليتحقق من دقة ما يكتب.

الخطوة الثانية:

تمهيد:

- نبدأ بتعريف الدارس حروف المد (واي) وشرطيها، وتأثيرها في نطق الحرف الذي يسبقها.
- ندرب الدارس على مقطع المد من خلال الحروف التي تعرف عليها سابقًا.
- نؤكد على الدارس استخدام أصابع يده في العد لضبط زمن المد (حركتين).



٤- قراءة كلمات مكونة من ثلاثة إلى أربعة حروف تحتوي على مقطع المد:

مثال: فَا هِـــــــــمَ

فَا / هِـ / ـمَ

فَا هِـــــــمَ

التهجي: (فا فتحة ألف مد حركتين = فَا ، ها كسرة = هِ ، [فَا هِ]، ميم فتحة = مَ ، [فَا هِ مَ] بنفس واحد {فَاهِمَ}).

شرح المثال:

يقوم الدارس بتحليل الكلمة إلى مقاطع صوتية كما هو موضح، ثم يطلب من الدارس أن يقرأ الكلمة بطريقة التحليل في خمس خطوات كما سبق، مع ملاحظة أن مقطع المد يقرأ كمقطع صوتي واحد، ولا يجزأ باعتبار أنه مكون من حرفين.

يلاحظ في التحليل أمرين:

الأول: أننا نحلل رأسيًّا. **الثاني**: أن أهمية الخطوة الثانية في التحليل بالتزام شكل الحرف (أول، وسط، آخر) الكلمة تعود أهميتها إلى تنمية مهارة الكتابة والإملاء لدى الدارس.

عند الإملاء:

أ- نملي على الدارس **مقاطع مد مجردة** من الكلمات.

ب- نملي على الدارس **كلمات تحتوي مقاطع مد** من الإملاء السابق.

الخطوة الثالثة:

تمهيد:

- السكون هو الصوت الخالص للحرف دون تغير في وضع الفم أثناء خروج صوت الحرف، ويصعب بل يستحيل أحيانًا الإتيان بهذا الصوت دون أن يسبقه صوت متحرك بحركة من الحركات الثلاثة.

ضع الكلمة المناسبة (**يسير – صعب – مستحيل**) أمام إمكانية لفظ الأصوات التالية:

سْ، فْ ( ) جْ، ضْ ( ) غْ، ءْ ( )

- يتدرب الدارس على لفظ مقطع السكون من خلال الحروف التي تعرف عليها بصورة غير نمطية.

٥- قراءة كلمات مكونة من ثلاثة إلى أربعة مقاطع تحتوي على مقطع السكون:

مثال: مَفْـــــهُو مَ

مَفْـ / ـهُو/ مَ

مَفْـــــهُو مَ

التهجي: (ميم فتحة فا سكون = مَفْ ، ها ضمة واو مد حركتين = هُو ، [مَفْ هُو] ، ميم فتحة = مَ ، [مَفْ هُو مَ] بنفس واحد {مَفْهُومَ}).

شرح المثال: يقوم الدارس بتحليل الكلمة إلى مقاطع صوتية كما هو موضح، ثم يطلب من الدارس أن يقرأ الكلمة بطريقة التحليل في خمس خطوات كما سبق، مع ملاحظة أن مقطع السكون يقرأ كمقطع صوتي واحد، ولا يجزأ باعتبار أنه مكون من حرفين.

عند الإملاء:

أ- نملي على الدارس **مقاطع سكون مجردة** من الكلمات.

ب- نملي على الدارس **كلمات تحتوي على مقاطع سكون** من الإملاء السابق.

الخطوة الرابعة:

تمهيد:

- الحرف المشدد يحوي صوتين؛ الأول ساكن فيلفظ مع الحرف الذي يسبقه (مقطع ساكن)، والثاني متحرك يمثل بداية مقطع صوتي جديد.
- في القراءة التحليلة يقرأ المقطع المشدد على مرحلتين، لكن في قراءة التهجي يقرأ مع الحرف الذي يسبقه.

٦- قراءة كلمات مكونة من ثلاثة إلى أربعة مقاطع تحتوي على مقطع الشدة:

مثال: فَهَّـــــــــمَـــــــنِي

فَهْـ / ـهَـ / ـمَـ / ـني

فَهَّـــــــــمَـــــــني

التهجي: (فا فتحة ها سكون = فَهْ ، ها فتحة = هَ ، [فَهَّ]، ميم فتحة = مَ ، [فَهَّ مَ]، نون كسرة يا مد حركتين = نِي ، [فَهَّ مَ نِي] بنفس واحد {فَهَّمَنِي}).

شرح المثال:

يقوم الدارس بتحليل الكلمة إلى مقاطع صوتية كما هو موضح، ثم يطلب من الدارس أن يقرأ الكلمة بطريقة التحليل في سبع خطوات كما سبق، مع ملاحظة أن مقطع الشدة يجزأ باعتبار أنه مكون من حرفين الأول ساكن والثاني متحرك.

عند الإملاء:

أ- نملي على الدارس **مقاطع سكون**.

ب- نملي على الدارس **مقاطع شدة مجردة** من الكلمات.

ج- نملي على **الدارس كلمات بها (شدة)** متضمنة الإملاء السابق.



انطلاقة:

قبل الانطلاق إلى الخطوة التالية، يدرب الدارس على قراءة نصوص مشكولة تحتوي على المهارات الأربع السابقة، وإذا صعبت عليه كلمة يمكنه تهجيها، فإذا استمرت الصعوبة استعان بمهارة التحليل على قراءتها.

الخطوة الخامسة:

تمهيد:

- يميز الدارس (الـ) القمرية من خلال الحرف الذي يليها في الكلمة؛ وهذه الحروف هي: **(ابغ حجك وخف عقيمه)**[الحروف القمرية].
- يتدرب الدارس على لفظ (الـ) القمرية بأشكالها المختلفة في الاستخدام اللغوي.

الـ   وَالـ   فَالـ   بِالـ   كَالـ   لِلـ

☺ جرب أن تقرأ السطر السابق بسرعة خاطفة ☺

- عند التحليل تعد (الـ) بأشكالها المختلفة مقطع صوتي مستقل ومتكامل ولا يتجزأ.

٧- قراءة كلمات مكونة من ثلاثة إلى أربعة مقاطع تحتوي على "الـ" القمرية:

مثال: الْـــــفَـهْــــمَ

الْـ / ـفَهْـ / ـمَ

الْـــــفَـهْــــمَ

التهجي: (الـ قمرية = الـ ، فا فتحة ها سكون = فَهْ ، [الـ فَهْ] ،

ميم فتحة = مَ ، [الـ فَهْ مَ] ، بنفس واحد {الـفَهْمَ}).

شرح المثال:

يقوم الدارس بتحليل الكلمة إلى مقاطع صوتية كما هو موضح، ثم يطلب من الدارس أن يقرأ الكلمة بطريقة التحليل في خمس خطوات كما سبق، مع ملاحظة أن (الـ) بأشكالها المختلفة مقطع صوتي مستقل ومتكامل ولا يتجزأ.

عند الإملاء:

أ- نملي على الدارس **مقطع "الـ" القمرية** بأشكالها المختلفة.

ب- نملي على الدارس **كلمات بها "الـ" القمرية.**

إضاءة: لا يمكن إدغام "الـ" القمرية في الحرف الذي بعدها **(البّـ)** كما هو الحال في "الـ" الشمسية **(التّـ)** كما سيأتي، وتعتبر هذه من الأمارات التي من الممكن الاستعانة بها في التفريق بين "الـ" القمرية والشمسية، لكنها تنبع من الحس اللغوي الذي يفتقده الأجانب.

الخطوة السادسة:

تمهيد:

- من خلال التمكن من تمييز "الـ" القمرية يميز الدارس "الـ" الشمسية.
- تدغم "الـ" الشمسية في الحرف الذي يليها، ويتحول صوتها إلى صوت الحرف الذي يليها.
- يجب الإكثار من التدريب على مقطع "الـ" الشمسية؛ لأن حصر صوتها من خلال ثمانية وعشرين حرفًا بحركات ثلاثة، مع سوابق خمسة؛ أمر عسير لا يتغلب عليه إلا بالتدريب.

٨- قراءة كلمات مكونة من ثلاثة إلى أربعة مقاطع تحتوي على "الـ" الشمسية:

مثال: السَّـــــــلَا مُ

السَّــ / ــلَا / مُ

السَّـــــــلَا مُ

التهجي: (الـ شمسية سين فتحة = السَّ ، لام فتحة ألف مد حركتين = لَا ، [السَّ لَا] ، ميم فتحة = مَ ، [السَّ لَا مَ] ، بنفس واحد {السَّلَامَ}).

شرح المثال:

يقوم الدارس بتحليل الكلمة إلى مقاطع صوتية كما هو موضح، ثم يطلب من الدارس أن يقرأ الكلمة بطريقة التحليل في خمس خطوات مع ملاحظة أن مقطع (الـسَّـ) متكامل ولا يتجزأ.

عند الإملاء:

أ- نملي على الدارس **مقطع "الـ" الشمسية** بأشكالها المختلفة.

ب- نملي على الدارس **كلمات بها "الـ" الشمسية.**

ج- نملي على الدارس **كلمات بها "الـ" القمرية و"الـ" الشمسية.**

د- نملي على الدارس **كلمات متشابهة مع تغير مقطعها الأول** لعقد مقارنة بين "الـ" القمرية و"الـ" الشمسية.

مثال: البيت - الزيت ، والدب - والحب ... إلخ.

(مستوى متقدم).

- **تدرب:**

الخطوة السابعة:

تمهيد:

- التا المربوطة لها صوت التا المفتوحة تمامًا عند وصل الكلام أي مع الحركات، ولكن عند الوقف تأخذ صوت الها أي عند تقدير السكون عليها.

٩- قراءة كلمات مكونة من ثلاثة إلى أربعة مقاطع تحتوي على "ة" والتمييز بينها وبين الكلمات التي تنتهي بـ "ت" و"ـه":

مثال: مَدْرَسَـــــــــــةُ

مَدْ / رَ / سَـ / ـةُ

مَدْرَسَـــــــــــةُ

التهجي: (ميم فتحة دال سكون = مَدْ ، را فتحة = رَ ، [مَدْ رَ] ، سين فتحة = سَ ، [مَدْ رَسَ] ، ة فتحة = ةَ ، [مَدْ رَسَ ةَ] بنفس واحد {مَدْرَسَةَ}).

شرح المثال:

يقوم الدارس بتحليل الكلمة إلى مقاطع صوتية كما هو موضح، ثم يطلب من الدارس أن يقرأ الكلمة بطريقة التحليل في سبع خطوات كما سبق.

عند الإملاء:

- يجب على المعلم إملاء الكلمة مرتين؛ مرة بحركة (ة) ومرة بالسكون.
- استخدام قصة الأب والأم والابنة عند الإملاء. (راجع قصص مدينة الحروف للمؤلف).



انطلاقة:

عند قراءة كلمة تنتهي بـ (ة) يفضل قراءتها أربع مرات؛ ثلاث بالحركات الثلاثة، ومرة بالسكون.



الخطوة الثامنة:

تمهيد (١):

- الألف اللينة تقرأ كما تقرأ ألف المد حركتين.
- إملاء الألف اللينة يحتاج إلى معرفة بقواعدها. (راجع ملحق قواعد الإملاء).

١٠- قراءة كلمات مكونة من ثلاثة إلى أربعة مقاطع تحتوي على الألف اللينة:

مثال: مُصْـــــطَــــفَى

مُصْـ / ـطَـ / ـفى

مُصْــــــطَــــفى

التهجي: (ميم ضمة صاد سكون = مُصْ ، طا فتحة = طَ ، [مُصْ طَ] ، فا فتحة ألف لينة مد حركتين = فَى ، [مُصْ طَ فَى] ، بنفس واحد {مُصْطَفَى}).



شرح المثال:

يقوم الدارس بتحليل الكلمة إلى مقاطع صوتية كما هو موضح، ثم يطلب من الدارس أن يقرأ الكلمة بطريقة التحليل في خمس خطوات، مع ملاحظة أن الألف اللينة تقرأ كألف المد مع الحرف الذي قبلها.

عند الإملاء:

- إملاء الألف اللينة يحتاج إلى **معرفة بقواعدها في علم قواعد الإملاء**، وهو غير يسير على المبتدئين، فضلًا عن الأجانب؛ لذا يفضل تجنب إملاء هذه المهارة والاعتماد على الإملاء المنظور للكلمات التي تحويها.
- نملي على الدارس **كلمات تحتوي على الألف اللينة**، بعد أن يكون الدارس قد تعرف على هذه الكلمات بطريقة ما كواجب نسخ مثلًا (إملاء منظور).



تمهيد (٢):

- الألف الفارقة توضع في نهاية الفعل المنتهي بـ واو الجماعة؛ للتفريق بين الفعل المنتهي بواو الجماعة والاسم المنتهي بـ واو جمع المذكر السالم.
- تأتي الألف الفارقة بعد واو المد أو الواو اللينة.

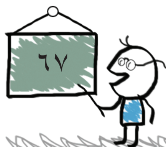
١١- تجنب قراءة الألف الفارقة:

يدرب الدارس على تجنب قراءة الألف الفارقة، التي تأتي بعد كل فعل ينتهي بواو الجماعة، ولا يطلب منه إملاؤها، مثل:

- كَتَبُوا — لَمْ يَحْضُرُوا - أَنْ تَقُولُوا - وإن يَرَوْا

عند الإملاء:

- إملاء الألف الفارقة يحتاج إلى معرفة الأفعال التي تنتهي بواو الجماعة، وهذا يعود إلى علمي الصرف والنحو معًا، وهو غير يسير على المبتدئين، فضلًا عن الأجانب؛ لذا يفضل تجنب إملاء هذه المهارة، والاعتماد على الإملاء المنظور للكلمات التي تحويها.



- نملي على الدارس **كلمات تحتوي على الألف الفارقة،** بعد أن يكون الدارس قد تعرف على هذه الكلمات بطريقة ما كواجب نسخ مثلًا (إملاء منظور).

الخطوة التاسعة:

تمهيد(١):

- همزة الوصل أو ألف الوصل يتوصل بها لنطق الساكن، فهي زائدة على الكلمة، وتحذف من النطق إذا سبقت بحرف، لكنها تثبت في الرسم.
- ألف الوصل لا تحمل الحركات، لكن تقدر عليها حركة الضمة إن كان الحرف الثالث في الكلمة مضمومًا، والكسرة إن كان مفتوحًا أو مكسورًا.

١٢- قراءة كلمات مكونة من ثلاثة إلى أربعة مقاطع تحتوي على ألف الوصل:

مثال: انْـــفَـــتَـــحَ

انْـ / ـفَـ / ـتَـ / ـحَ

انْـــفَـــتَـــحَ

التهجي: (ألف وصل نون سكون = اِنْ ، فا فتحة = فَ ، [اِنْ فَ] ، تا فتحة = تَ ، [اِنْ فَ تَ] ، حا فتحة = حَ ، [اِنْ فَ تَ حَ] ، بنفس واحد {اِنْفَتَحَ}).

شرح المثال:

يقوم الدارس بتحليل الكلمة إلى مقاطع صوتية كما هو موضح، ثم يطلب من الدارس أن يقرأ الكلمة بطريقة التحليل في سبع خطوات.

عند الإملاء:

- إملاء الكلمات التي تبدأ بألف وصل يحتاج إلى معرفة بعض قواعد الصرف؛ لذا تجنب هذه المهارة في الإملاء.

أما الاعتماد على إضافة حرف قبلها، وملاحظة اختفائها من النطق يحتاج إلى حس لغوي لا تجده عند جميع الطلاب، فضلًا عن الأجانب.

إشراقة: بهذا يكون الدارس قد تعرف على أنواع الألف في اللغة العربية وهي: (مد – لينة – فارقة – وصل).

تمهيد(٢):

- التنوين رسمه فتحتان أو كسرتان أو ضمتان، ولفظه نون ساكنة بعد حركة الحرف المنون.
- يدرب الدارس على قراءة الحروف التي درسها مع التنوين، مثل:

بًا بٍ بٌ – دًا دٍ دٌ – ةً ةٍ ةٌ

- ينبه الدارس على زيادة ألف بعد الحرف المنون بالفتح في بعض المواضع.

١٣- قراءة التنوين قراءة صحيحة، والتمييز بينه وبين النون في نهاية الكلمة:

مثال:	كِتَابٌ	نَـحْنُ
	كِتَابُ	نَـحْـ
	كِتَابُ	نَـحْنُ

شرح المثال:

اطلب من الدارس أن يحذف صوت النون الساكنة من كلمة (كتاب) هل سيستسيغ قراءتها بدون صوت النون، جرب نفس الأمر على كلمة (نحن) هل يستسيغ نطق (نحـ)، بالطبع الأمر يحتاج إلى حس لغوي؛ لذا يصعب على الأجانب فعل هذا، فتجنب إملاء هذه المهارة مع الأجانب.

عند الإملاء:

- نملي على الدارس **كلمات تنتهي بتنوين، وأخرى بنون**، وننبه الدارس إلى تجربة حذف صوت النون ليتأكد أن إملاءه صحيح.
- **مع الأجانب** استخدم الإملاء المنظور لهذه المهارة.

الخطوة العاشرة:

تمهيد:

- حرف الهمزة حرف مستقل له صوت واضح مع الحركات الثلاثة والمد.
- بعض الحروف تحمل حرف الهمزة دون أن تؤثر على طريقة نطقه بالحركات أو المد.

١٤- قراءة (الهمزة) قراءة صحيحة:

(ءَ ، ءِ ، ءُ) (أَ ، إِ ، أُ) (ؤَ ، ؤِ ، ؤُ) (ـئَـ ، ـئِـ ، ـئُـ) (ئَ ، ئِ ، ئُ)

مثال: أَسْـــــلَـــــمَ   إِسْـــــلَا مَ

أَسْـ / ـلَـ / ـمَ   إِسْـ / ـلَا / مَ

أَسْـــــلَـــــمَ   إِسْـــــلَا مَ



سُـــــــؤَالٌ   خَـــــطَـــئِي

سُـ / ـؤَا / لٌ   خَـ / ـطَـ / ـئِي

سُـــــــؤَالٌ   خَـــــطَـــئِي

نِـــــــدَا ءَا تُ

نِـ / دَا / ءَا / تُ

نِـــــــدَا ءَا تُ

عند الإملاء:

- إدراك قواعد كتابة الهمزة ليس صعبًا على الدارس حتى على الأجانب، فقد لاحظ المؤلف مهارات غير متوقعة في هذا الصدد، من خلال شرح قواعد كتابة الهمزة كما بينها المؤلف في ملحق القواعد، ورغم ذلك ينصح المؤلف بالإملاء المنظور لهذه المهارة، إذا لم يستوعب منك الدارس قواعد كتابة الهمزة.

***

ملحق قواعد الإملاء

أولًا: التا المربوطة:

التا المربوطة لا تأتي إلا في نهاية الأسماء للدلالة على التأنيث، وإذا لحق الاسم ضمير تحولت في الرسم إلى (ت) ، لأن الأولى وصل الحروف، و (ة) لا توصل بحرف لاحق.

مثال: مدرسة: مدرسته ، مدرستها ، مدرستهم ... إلخ.

ثانيًا: الهمزة:

- للهمزة قاعدة واحدة عند كتابتها في أول الكلمة؛

فإن كانت مفتوحة أو مضمومة رسمت على الألف هكذا (أ)، وإن كانت مكسورة رسمت تحت الألف هكذا (إ).

- للهمزة قاعدة واحدة عند كتابتها في وسط وآخر الكلمة وهي:

ينظر لحركة الهمزة وحركة الحرف الذي قبلها، وترسم الهمزة على ما يناسب أقوى الحركتين.

ولتطبيق هذه القاعدة يراعى الآتي:

١- أن العربية تكره توالي الأمثال؛ مثل (وو).

٢- الأولى في الرسم وصل الحروف ببعضها.

٣- أن العربية تقدر السكون على آخر الكلمة للوقف.

٤- أن الضم أقوى من الفتح، والكسر أقوى منهما، والسكون ليس بحركة؛ فلا يوصف بالقوة مطلقًا.

٥- الواو اللينة ومد الواو يقدر بـ ضمة، اليا اللينة ومد اليا يقدر بـ كسرة، ومد الألف يقدر بـ فتحة.

٦- الكسرة يناسبها (ى) ، والضمة يناسبها (و)، والفتحة يناسبها (ا)، أما السكون فيناسبه السطر.

٧- أنحى النحاة من لم يخطئ أحد.

أمثلة:

الكلمة	تعليل كتابة الهمزة	الكلمة	تعليل كتابة الهمزة
بئر	الهمزة ساكنة وقبلها كسرة، والكسر أقوى من السكون	مسألة	الهمزة مفتوحة وقبلها سكون، والفتح أقوى من السكون ....
بؤرة	الهمزة ساكنة وقبلها ضم، والضم أقوى من السكون	مسائل	الهمزة مكسورة وقبلها فتحة مقدرة؛ ... .
سأل	الهمزة مفتوحة وقبلها فتح،	هيئة	الهمزة مفتوحة وقبلها كسرة مقدرة؛ ... .
سئل	الهمزة مكسورة وقبلها ضمة،	مسئول مس ءول مسؤول	الهمزة مضمومة، وقبلها سكون؛ فناسب أن ترسم على واو، لكن العربية تكره توالي المثلين؛ فرسمت على السطر، ولما كان الأولى وصل حروف الكلمة رسمت على نبرة. الهمزة مضمومة وقبلها سكون، والضم أقوى من السكون ....
خطأ	الهمزة ساكنة تقديرًا وقبلها فتح،	أخطائه أخطاؤه أخطاءه	....

شيء	الهمزة ساكنة وقبلها كسرة مقدرة؛ فناسب أن ترسم على اليا، لكن العربية	شيئًا شيءًا	تأتي الألف بعد تنوين النصب، فنقلت الهمزة من السطر إلى نبرة؛ لأن ....
شنوءة	الهمزة مفتوحة وقبلها ضمة مقدرة؛ والضم أقوى من الفتح، لكن	بيئة	الهمزة مفتوحة وقبلها كسرة مقدرة؛ ....

ثالثًا: ألف الوصل:

لا تبدأ العربية بساكن؛ لذا تأتي ألف الوصل في أول ما سكن في العربية، لتقدر عليها حركة الابتداء على النحو التالي:

بعض الأسماء: اسْم، ابْن، ابْنة، ابْنم، امْرؤ، اثْنان، اثْنتان، ايْم اللّٰه، امْرأة، اسْت.

أما باقي الأسماء والحروف فقطع، عدا مصدر الخماسي والسداسي (أسماء أخذت من الفعل الخماسي والسداسي).

المواضع الأخرى:

أي فعل أو مصدر يبدأ بألف بعدها ساكن، ولم يكن الفعل الماضي منه على أربعة أحرف؛ مثل:

- اكْتُبْ : كَتَبَ - انْطَلِقْ ، انْطَلَقَ ، انْطِلَاقُ : انْطَلَقَ

- اسْتَخْدِمْ ، اسْتَخْدَمَ ، اسْتِخْدَامُ : اسْتَخْدَمَ

أما أَكْرِمْ أَكْرَمَ إِكْرَامُ ؛ فقطع؛ لأن الماضي منه على أربعة أحرف أَكْرَمَ.

وكذا أَحْسِنْ أَحْسَنَ إِحْسَانُ : أَحْسَنَ.

<u>رابعًا: حذف ألف (الـ):</u>

عند دخول حرف الجر (لـ) على (الـ) فإن الألف تحذف مثل: للمدرسة ، للبيت.

أما إذا دخلت (لـ) على المقطع (اللـ) فنحذف الألف فقط مثل: لله ، لليمون.

خامسًا: الألف اللينة:

القاعدة:

- إذا كانت الألف رابعة أو أكثر في الكلمة كتبت على صورة (ى) ، كـ : كبرى ، أبلى ، مصطفى.
- إذا كانت الكلمة أعجمية كتبت على صورة الألف كـ : أمريكا ، النمسا، عدا (عيسى ، موسى ، بخارى ، كسرى) فهي مستثناه من القاعدة.
- تكتب على صورة (ـا) بعد (ي) كراهة توالي الأمثال كـ : دنيا ، خطايا ، استحيا.
- إذا كانت الألف ثلاثية في الكلمة نظر إلى أصلها؛

فإن كان (و) كتبت على صورة (ا) كـ : علا ، صفا.

وإن كان أصلها (ي) كتبت على صورة (ى) كـ : هدى ومشى.



كيفية معرفة أصل الألف اللينة في الكلمات الثلاثية:

١- **أتأكد أن الكلمة ثلاثية**، وأن الألف فيها ثالثة.

٢- **إذا كانت الكلمة اسمًا**: نثني الكلمة إن كانت مفردًا كـ عصا : عصوان ، أو نردها إلى المفرد إن كانت جمعًا كـ قرى : قرية.

٣- **إذا كانت الكلمة فعلًا**: نأتي بالفعل المضارع منها أو نصل الفعل بضمير المتكلم (ت) مثل : نما : ينمو – مشى : مَشَيْتُ.

تنبه:

- هناك كلمات في اللغة لا تخضع لهذه القواعد وهي:

كَلَّا – كِلَا – كِلْتَا – مَا – لَا – هَلَّا – مَهْمَا – أَنَّى – مَتَى – بَلَى – عَلَى – إِلَى.

إضاءة: بعد هذا التلخيص المبسط لقواعد كتابة الألف اللينة، فلا غنى عن الرجوع إلى المعجم اللغوي، وليكن المعجم الوجيز؛ للوقوف على أصل الألف اللينة، ومعرفة كيفية كتابتها عندما تكون ثالثة.

سادسًا: تحريك الساكن:

لا يلتقي ساكنان في وسط الكلمة، لكن إذا انتهت كلمة بالسكون وتليها سكون حرك الساكن بحركة مناسبة على النحو التالي:

١- قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ ، قُلِ الْعَفْوَ.

٢- مِنَ الْبَيْتِ.

٣- هُمُ الْعَدُوُّ.

سابعًا : ما اختلف فيه رسم المصحف عن الكتابة العادية:

رسم المصحف	الكتابة العادية	رسم المصحف	الكتابة العادية
ءَايَـةَ	آيَةَ	ٱلصَّلَوٰةَ	الصلاة
وَأَبۡكَىٰ	وَأَبْكَى	ٱلسَّمَٰوَٰتِ	السَّمَاوَاتِ
إِنسَٰنٍ	إِنْسَانٍ	إِسۡرَٰٓءِيلَ	إِسْرَائِيلَ
وَسۡـَٔلُوا۟	وَاسْأَلُوا	رَحۡمَتَ ٱللَّهِ	رَحْمَةَ اللَّهِ

ملاحظة:

- يرمز للسكون في المصحف برأس (ح) فوق الحرف، كما يعرى الحرف الساكن أحيانًا من رسم السكون.
- تكتب اليا في المصحف مثل الألف المقصورة بدون نقط، وتوضع ألف صغيرة فوق الألف المقصورة.

***

ملحق القصص(١)

أولًا: ملخص قصة (ة) المربوطة:

أن حرف (ه) أعجب بفتاة في مدينة الحروف اسمها (ت) وعندما تزوجها أنجبا ابنة جميلة اسمها (ة).

وقد أخذت هذه الابنة من صفات أبويها؛ فأخذت صوت الأب في حالة الوقف (السكون)، وصوت الأم في حالة الوصل (الحركات الثلاثة).

ثانيًا: ملخص قصة الهمزة:

أن حرف (ء) ليس له يد يمنى ولا يسرى، فاستعان بحرف (ا) ليكون عونًا له في اتصاله بالحروف، سعد الـ (ا) بذلك؛ لأنه سوف يحمل الحركات من خلال حرف (ء)، ولم تمض أيام حتى تعب الألف،

(١) سلسلة قصص مدينة الحروف للمؤلف.



فاستعان الصديقان بصديقيهما حرفي (و) و (ي)، واتفقوا جميعًا فيما بينهم إن كانت الكسرة مع (ء) أو قبلها، فإن (ي) هي التي ستحمل (ء)، وإن كانت الضمة هي التي مع (ء) أو قبلها، ولم تتواجد الكسرة في أحد المكانين، فإن (و) هي التي ستحمل (ء)، وإن كانت الفتحة هي التي مع (ء) أو قبلها، ولم تتواجد الكسرة ولا الضمة في أحد المكانين، فإن الألف هي التي تحمل (ء).

أما في حالة أن الـ (ء) فقدت الحركات الثلاثة، وكان قبلها سكون، فإنها ستبقى وحيدة؛ لأن هذه الحروف (و ا ي) تكره أن تحمل الـ (ء) الساكنة وقبلها سكون.

أيضًا إذا جاور أحد هذه الأحرف الـ (ء) فإنها ستبقى وحيدة لأن العربية تكره توالي المثلين.

ثالثا: ملخص قصة الحروف المبتورة:

في حادث أليم أصيبت الحروف (ـا ـو ـد ـذ ـز ـر ـة) ببتر إحدى يديها، وأصبحت بيد واحدة وهي اليمنى.

***

ما يراعى عند تنفيذ مهارات البرنامج

١- الالتزام بترتيب المهارات السابقة حسب ترقيمها السابق.

٢- عدم تجاوز المهارة إلى المهارة التالية لها قبل إتقان الطالب للمهارة.

٣- اعتماد أسلوب التدريب الفردي لكل دارس داخل المجموعة.

٤- لا يزيد عدد الطلاب في الصف عن عشرة طلاب (للتمكن من تدريب جميع الطلاب).

٥- تدريب الطلاب على تحليل الكلمات تحليلًا صوتيًّا.

٦- التدرج في الإملاء كالتدرج في القراءة، رغم التشابه الكبير بين مهارت القراءة والإملاء.

مثال: إذا وجد المربي أن الطلاب قد أتقنوا قراءة كلمات بها مد



وسكون وشدة، ولكنهم لا يحسنون إملاء كلمات بها مد، ربما يكون بسبب عدم تسلسله في مهارات الإملاء كتسلسله في مهارات القراءة، فنجده يعطي إملاء كلمات بها مد، وهو لم يدرب الطلاب من قبل على إملاء مقطع المد منفردًا ...... وهكذا.

٧- بعد أن ينهي المربي إحدى المهارات، يطلب من الدارس قراءة كلماتها مباشرة دون تهجي، فإذا استصعب عليه شيء قرأه بطريقة التهجي، فإذا استمرت الصعوبة طلب منه تحليل الكلمة ثم قراءتها بعد التحليل.

٨- يمكن للمعلم أن يثري طلابه بالمزيد من التدريبات المماثلة لكل مهارة، كما ينصح بتخصيص دفتر للإملاء.

***

وفي الختام

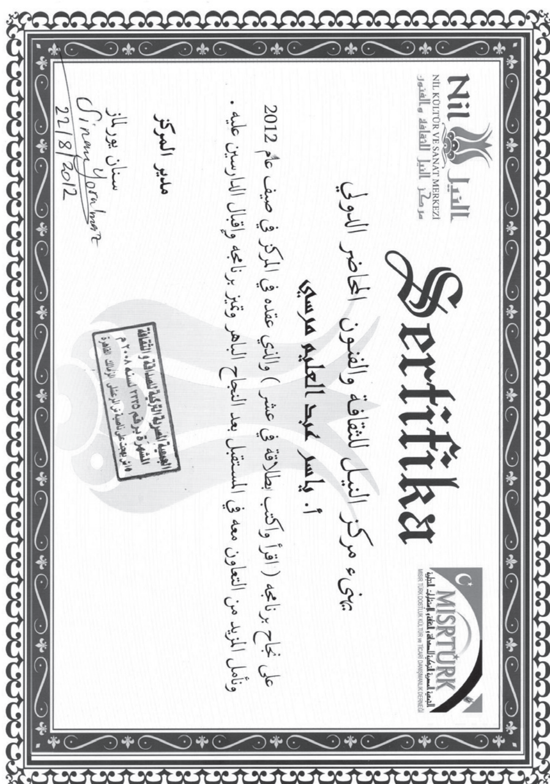
آمل أن يجد الجميع بغيته في هذا البرنامج، وأن ينفع به المولى كل من يقف عليه.

ولاستقبال ملاحظاتكم حول تطبيق البرنامج، وللمزيد من الاستفسارات حول التطبيق يمكنكم التواصل مع المؤلف:

 ArabicDar@yahoo.com

 http://www.facebook.com/arabicdar

ملحق الشهادات



Nil النيل
NİL KÜLTÜR VE SANAT MERKEZİ
مركز النيل للثقافة والفنون

MISRTÜRK
MISIR TÜRK DOSTLUK KÜLTÜR ve TİCARİ DANIŞMANLIK DERNEĞİ

Sertifika

يهنيء مركز النيل للثقافة والفنون المحاضر الدولي

أ. ياسر عبد العليم مرسي

على نجاح برنامجه (اقرأ واكتب بطلاقة في عشر) والذي عقده في المركز في صيف عام 2012
ونأمل المزيد من التعاون معه في المستقبل بعد النجاح الباهر وتميز برنامجه وإقبال الدارسين عليه .

مدير المركز

سنان يورلماز

Sinan Yorulmaz

22/8/2012

الجمعية المصرية التركية للصداقة والثقافة
المشهرة برقم ٢٣٣٥ لسنه ٢٠٠٨م

كلية التربية
College of Education
QATAR UNIVERSITY

International Reading Association

MEPI

شهادة مشاركة

نؤكد بهذا بأن ياسر عبد العليم

قدم عرضا شفهيا حول برنامج اقرأ واكتب بطلاقة

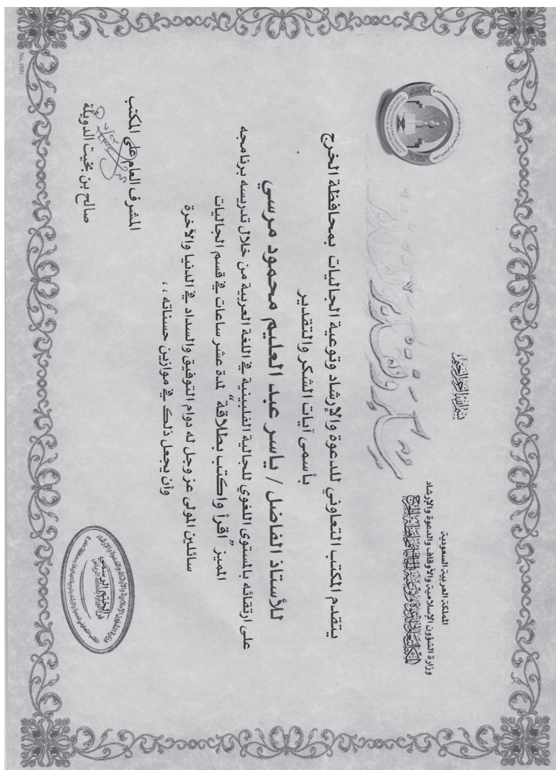
في

المؤتمر السنوي الأول لتطوير القراءة في قطر

الذي عقد بتاريخ ٢١ إبريل ٢٠١٢ في كلية التربية بجامعة قطر

منسق المؤتمر
الدكتورة مها الليلي شريف

عميد كلية التربية
الأستاذة الدكتورة حصة صادق



المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

بسم الله الرحمن الرحيم

يتقدم المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بمحافظة الخرج
بأسمى آيات الشكر والتقدير
للأستاذ الفاضل / ياسر عبد العليم محمود مرسي
على ارتقائه بالمستوى اللغوي للجالية الفلبينية في اللغة العربية من خلال تدريسه برنامجه
المميز "اقرأ واكتب بطلاقة" لمدة عشر ساعات في قسم الجاليات
سائلين المولى عز وجل له دوام التوفيق والسداد في الدنيا والآخرة
وأن يجعل ذلك في موازين حسناته ،،

المشرف العام على المكتب
صالح بن غيث الدويلة

No. (95)

دولة الإمارات العربية المتحدة
وزارة الثقافة والشباب
وتنمية المجتمع

شكر وتقدير

يتوجه المركز الثقافي بالمنطقة الغربية بخالص الشكر وعظيم التقدير

إلى الأستاذ / ياسر عبد العليم محمود

وذلك لتشجيعه ودعمه للطلاب على الاشتراك في المسابقات الثقافية الهادفة والتي تنمي لديهم ملكة القراءة و التعود على ارتياد المكتبات

كردوس عبد الله العامري
مدير المركز الثقافي بالمنطقة الغربية

وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع
مدينة زايد
المركز الثقافي المنطقة الغربية